

4- التعليق على صحيح مسلم كتاب الصلاة- فضيلة الشيخ

أ.د.#سامي_الصقير - 21 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

الله عليك. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الصلاة في باب قول في في باب القول مثل قول المؤذن قال حدثنا قال حدثني اسحاق ابن المنصور قال اخبرنا ابو جعفر محمد ابن الثقفى - [00:00:00](#) قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عمارة ابن غزية عن خبيب ابن عبد الرحمن ابن اساف عن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب عن ابيه عن جده عمر ابن الخطاب - [00:00:17](#) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله. قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:27](#) ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله. قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:41](#) ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله. قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله في حديث عمر قال اذا قال المؤذن - [00:00:53](#) الله اكبر الله اكبر فقال احكم الله اكبر الله اكبر. في دليل على مشروعية متابعة المؤذن. مشروعية متابعة المؤذن وان يقول مثل ما يقول. ولهذا جاء في العدد الاول اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول. وفي - [00:01:08](#) الاصل ان المتابع للمؤذن يقول مثلما يقول المؤذن الا ما استذنب. يعني ما دل الدليل على استثنائه والذي دل الدليل على استثنائه هو الحي عدد هو في الحي علتين هو الحي على تان بان يقول عقب قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا - [00:01:28](#) وفي ايضا ان عموم الحديث يدل على هذا والذي قبله ان المؤذن اذا قال في اذان الفجر هو التثويب الصلاة خير من النوم. ان المتابع له يقول الصلاة خير من النوم. واما قول من قال للعلماء انه - [00:01:58](#) يقول صدقت صدقت وبذلت. صدقت وبررت. يعني انت صادق بار صادق بهذه الدعوة بار بها فهذا ضعيف. والاحاديث او الآثار الواردة فيها ضعيفة. وما دام ان هناك عموما وهو قول النبي صلى الله عليه - [00:02:18](#) مثلما يقول المثلية تقتضي المماثلة في كل في كل شيء. وعليه فاذا قال المؤذن في اذان الفجر الثاني الصلاة خير من النوم المجيب والمتابع يقول الصلاة خير من النوم. نعم - [00:02:38](#) وفي ايضا فضيلة متابعة المؤذن لقوله لانه كان سببا لدخول الجنة. يقول قال لا اله الا الله من قلبه يعني مخلصا لله عز وجل في ذلك فانه يكون سببا لدخول الجنة. وفيه فضيلة متابعة المؤذن. وانه ينبغي - [00:02:58](#) للمؤمن ان يحرص على متابعة المؤذن. بحيث انه اذا اذن المؤذن وهو في شغل او في آآ يعني قد انشغل في امر من النور ان يتفرغ اجابة المؤذن حتى ينال هذا الفضل والثواب. نعم - [00:03:18](#) نعم؟ يا قضية وهو يصلي. بعد وصل المؤذن الى اشهد ان محمدا رسول الله. اذا فرغ يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله حتى يصل الى موقع موضع - [00:03:38](#)

المؤذن ثم يمشي معه. ولو فرض انه اه فرغ من شغله او كذا. والمؤذن قد فرغ. نتابعه ها؟ اي صادقة فيها المخلصا في ذلك. نعم نتابع نعم الصحيح انه يتابع كل مؤذن كل مؤذن حتى - [00:03:58](#)

وللفقهاء رحمهم الله يرون انهم يتابعوا واحدا وثانيا ما لم يصلي. اذا صلى يقول لا يشرع المتابعة المؤذن ثم اذان مؤذن اخر تأخر. وتابعته ايضا. وتابعته. اه ثم صليت وسمعت مؤذنا بعد الصلاة يقولون لا تجيبوه. السبب يقول لانك غير مدعو ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح وانت صليت - [00:04:28](#)

ولكن الصحيح انه يتابع. بعموم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول. ولانه ذكر يثاب عليه. ذكر يثاب عليه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا محمد ابن رمح - [00:04:58](#)

لا اذا كان على الهواء يعني الاذان الان الذي يوجد في الاذاعات على نوعين نوع يكون مباشرا. اذا مكة اهل المدينة تتابعه حتى لو كنت في اقصى الدنيا. يعني هذا الاذان اذان مباشر - [00:05:15](#)

اما الاذان المسجل فلا يتابع. فلا يتابع لماذا؟ لانه حكاية صوت. يحكي صوت هذا المؤذن وقد المؤذن مات من سنوات فالاذان اذا كان ينقل على الهواء مباشرة فاذا متابع حتى لو كان في غير - [00:05:35](#)

واما اذا كان مسجلا فلا لانه هذا في الواقع حكاية حكاية وليس صوتا حقيقيا يعني يقول هنا نعم ما في مسألة دعاء يؤمن يرجى له ان شاء الله تعالى. اذا سمعت ادعية مثلا في الراديو او في غيرها امن - [00:05:55](#)

انت تنوي الى اللهم يعني يا الله. فالمؤمن داعية. المؤمن كالداعي. ولهذا قال الله عز وجل عن موسى وهارون في سورة يونس قال قد اجيببت دعوتكما مع ان موسى يدعو وهارون - [00:06:25](#)

عليه الصلاة والسلام علينا الصلاة والسلام يؤمن. شلون بعد الاذان ايه تقضي تقضي نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا محمد ابن رمح قال اخبرنا الليث عن عن الحكيم ابن عبد الله ابن قيس القرشي قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن الحكيم بن عبد الله بن - [00:06:45](#)

عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا - [00:07:18](#)

عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا غفر له ذنبه هذا من نوع قال ابن الرمح في روايته من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ولم يذكر قتيبة قوله وانا. نعم. هذا لي انه انه يستحب ان يقول بعد قول - [00:07:30](#)

المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله ادعو انا اشهد ان ان محمدا رسول الله ان يقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله. وهذا يكون من باب العبادات الوارد على وجوه متنوعة. يعني بعد ذلك نقول اشهد - [00:07:51](#)

وان محمدا رسول الله. واحيانا يقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله. وفي ايضا دليل على ان الاعمال ان الاعمال يشترط فيها في قبولها وصحتها الاخلاص والقصد لقوله في الحديث السابق من قلبه - [00:08:11](#)

وفي ايضا دليل على مشروعية هذا الذكر بعد شهادة ان محمد محمدا رسول الله كان يقول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:08:31](#)

باب فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه. قال حدثنا محمد ابن ابن عبد الله ابن النمير قال حدثنا عبده عن طلحة عن طلحة ابن يحيى عن عمه قال كنت عند معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه فجاءه المؤذن يدعوه الى الصلاة فقال معاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذن - [00:08:57](#)

هنا اطول الناس اعناقا يوم القيامة وحدثني اسحاق ابن المنصور قال اخبرنا ابو عامر قال حدثنا سفيان عن طلحة ابن يحيى عن عيسى ابن طلحة قال سمعت معاوية رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه - [00:09:17](#)

بمثله. طيب هذا الحديث في المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة. في دليل على فضيلة الاداب على فضيلة الاذان وهو على القول الراجح افضل من الامامة. الاذان افضل من الامامة. لان - [00:09:30](#)

ان الاحاديث الواردة في فضل الاذان اكثر من الاحاديث الواردة في فضل الامامة. فاذا قال قائل يرد على ذلك اعني على كون الاذان افضل من امامة يرد عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يؤذن. والخلفاء لم رضي الله عنهم لم يؤذنوا. فكيف - [00:09:50](#)

فيكون الاذان افضل من الائمة. لو كان افضل لتولوا ذلك. فالجواب الجواب عن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء رضي الله عنهم لم يتولوا الاذان بان الاذان يحتاج الى تفرغ تام. وهم قد شغلوا بامور الامة. هم مشغولون بالامامة والولاية وهم - [00:10:10](#)

والاذان يحتاج الى تفرغ تام ولا سيما في ذلك الزمن بان المؤذن يحتاج الى ان يرقب الوقت ليس كوقتنا ينظر الساعة ويؤذن لا يحتاج ان ينظر عن غرابة الشمس هل طلع الفجر؟ هل زالت الشمس ويحتاج الى يعني مراقبة - [00:10:40](#)

التامة للوقت بان لا يغادر بالناس. وهم يعني الرسول عليه الصلاة والسلام كذلك خلفاء اه الراشدون رضي الله عنهم بالولاية والامامة ومصالح المسلمين. فقدموا هذه المصلحة العامة على المصلحة الخاصة. وهي ايضا دليل على ان المؤذنين اطول الناس اعناقا يوم القيامة. والمناسبة ظاهرة - [00:11:00](#)

لما كانت اصواتهم لما كانت اصواتهم عالية بذكر الله. وتوحيده والدعوة الى الخير في الدنيا ناسب ذلك ان يبين ان يبين فضلهم يوم القيامة بان يكونوا هم اطول الناس اعناقا - [00:11:30](#)

اظهارا لشرفهم. فهم اطول الناس افهم اعلى الناس اصواتا في الدنيا لانهم يرفعون ايش الاذان وتوحيد الله عز وجل. فناسب ذلك او كان جزاؤهم الاصح كان جزاؤهم ان يكونوا اطول الناس - [00:11:50](#)

اعناقا يوم القيامة اظهارا لشرفهم وفضلهم. نعم ومع ذلك يكون افضل على اي حال هم لازم يكون العمل يا شيخ احسن الله اليك لازم يكون اكيد الصفة الدائمة اقصد له ولا يعرف عن المعاصي - [00:12:10](#)

اقصد اللي هم مثلا اذن مرة واحدة زي كذا يكون له هذا الفضل. هذا وصف يدل على المناسبة احسن الله اليك. قال رحمه الله قال حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم. قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن الاعمش - [00:12:43](#)

عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال سليمان فسألته عن الروحاء فقال هي من المدينة ستة وثلاثون ميلا - [00:13:02](#)

وحدثنا ابو بكر ابي شيبه وابو قريب قال حدثنا ابو ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد قال حديثنا قتيبة ابن سعيد وزهير ابن حرب واسحاق ابن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح - [00:13:17](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة للصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس. فاذا سمع الائمة ذهب حتى لا يسمع صوته. فاذا سكت رجع فوسوس - [00:13:34](#)

قال حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي الشيطان اذا سمع النداء الصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحان الى اخره وفي اللفظ الاخر ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته. فاذا سكت رجع فوسوس - [00:13:52](#)

فرارا من ذكر الله عز وجل ومن سماعه. ولهذا قال ومن شر الوسواس الخناس. الذي معنى الخناس الذي يخنس ويهرب اذا سمع ذكر الله عز وجل. فهذا دليل على فضيلة الاذان وانه سبب لطرد - [00:14:13](#)

ولهذا جاء في بعض الاحاديث وان كان فيها ضعف مشروعية الاذان في اذن المولود. ان المولود اذا ولد يشرع ان يؤذن في اذنه اليمنى وان يقيم في اذنه اليسرى. قال اهل العلم والمناسبة ليكون اول ما يقرأ سمعه - [00:14:33](#)

ماذا؟ ذكر الله عز وجل. ويكون ذلك سببا لطرد الشيطان. وفيه ايضا دليل على ان ذكر الله تعالى عموما سبب الشيطان يطرد الشيطان لان الشيطان لا يأتي الى الاماكن التي تكون عامرة بذكر الله. لان هذه - [00:14:53](#)

لكن هي اماكن وجود الملائكة. فما اماكن الذكر واجتماع الناس على الذكر سبب لحضور الملائكة ولتنزلهم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع وما اجتمع قوم في بيت من ملوك الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزل - [00:15:13](#)

عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. على خلاف اماكن السوء والمنكر والمعاصي تجد ان الذي

ان الذي يحتف بهم هم من الشياطين فهذه اماكن يحتفها الشياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا.

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس - [00:15:33](#)

والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثني عبد الحميد من بيان الواسطي

قال حدثنا خالد يعني ابن يعني ابن عبد الله عن سهيل عن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:16:03](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن وادبر الشيطان وله حصاص قال حدثنا يميز ابن بسطام قال حدثنا يزيد يعني

من يعني من الزريع قال حدثنا روحا سهيل قال ارسلني ابي الى بني حارثة - [00:16:22](#)

قال ومعني غلام لنا او صاحب لنا. فناده مناد من حائط باسمه. قال واشرف الذي معي على الحائط فلم يرى شيئا. فذكرت ذلك لابي.

فقال قال لو شعرت لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك. ولكن اذا سمعت صوتا فنادي بالصلاة - [00:16:40](#)

اني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولى وله

حصاص طيب في الحديث الاول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احوال له المراب يعني هرب وخنس له المراب سوط -

[00:16:57](#)

حتى لا يسمع صوته يبتعد حتى لا يسمع صوت الاذان. طيب في وقتنا الحاضر الاذان يسمع على فساد عشرين دقيقة يبعد. قال فاذا

سكت سكت يعني سكت المؤذنون رجع ليوسوس - [00:17:17](#)

فاذا سمع الاقامة ذهب ايضا. اذا اقيمت الصلاة ولى وله ضباط. حتى لا يسمع صوت صوت الاقامة والاقامة ادم ولهذا قال النبي صلى

الله عليه وسلم بين كل اذنين صلاة. فاذا سكت المؤذن رجع يوسوس للعبد - [00:17:37](#)

صلاة فاذا كبر جاء يوسوس اذكر كذا اذكر كذا حتى يشغله عن صلاته. لا الى اخره. ففي هذا الحديث دليل على فضيلة الاذان.

وانه سبب الشيطان وفيه ايضا دليل على تسلط الشيطان او الشياطين على بني ادم لاغوائهم - [00:17:57](#)

والشيطان يتسلق على بني ادم تسلطا فكريا وذلك بالوسوسة. وتسلطا حسيا. وذلك بالتنفس بهم. الشيطان يتسلق او الشياطين تتسلق

على بني ادم تسلطا فكريا او اراديا. وذلك بالاهواء والوسوسة - [00:18:27](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. ولكن طرده بماذا؟ بالذكر ويدل لذلك ان النبي صلى

الله عليه وسلم رأى رجلين يستبان واحدهما قال - [00:18:57](#)

غضب فقال اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهذا دليل على ان الذكر ولا سيما التعود

آآ يطرد الشيطان كذلك ايضا يتصدق عليهم تسلطا حسيا وذلك - [00:19:17](#)

التلبس بهم وهذا قد جاءت يعني قد اشار الله عز وجل الى ذلك في قوله الذين يأكلون الربا لا الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من

المس. وقد جاءت احاديث واثار - [00:19:37](#)

والوقائع وذكر ابن القيم رحمه الله يعني شيئا من هذا في زاد الميعاد لما ذكر فصل في التلبس ونحوه وذكر قصة عن شيخه شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال كان يؤتى اليه بالمسرور فيعظه ويذكره ويخرج - [00:19:57](#)

يلقى وذاك من اوتي - [00:20:17](#)